

تفسير البغوي

203 - { وإذا لم تأتهم بآية } يعني : إذا لم تأت المشركين بآية { قالوا لولا اجتبيتها } هلا افتعلتها وأنشأتها من قبل نفسك واختيارك ؟ تقول العرب : اجتبيت الكلام إذا اختلقته قال الكلبي : كان أهل مكة يسألون النبي A الآيات تعنتا فإذا تأخرت اتهموه وقالوا : لولا اجتبيتها ؟ أي : هلا أحدثتها وأنشأتها من عندك ؟ { قل } لهم يا محمد { إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي } ثم قال : { هذا } يعني : القرآن { بصائر } حجج وبيان وبرهان { من ربكم } واحدها بصيرة وأصلها ظهور الشيء واستحكامه حتى يبصره الإنسان فيهدي به يقول : هذا دلائل تقودكم إلى الحق { وهدى ورحمة لقوم يؤمنون }